كلمة سعادة الأستاذ الدكتور

حسن الساعاتي

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

للدراسات الإسلامية لعام 1413هـ / 1993م

صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء

ورئيس الحرس الوطني

أصحاب السمو

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فإنها لمناسبة سعيدة حقا، يجود بها الزمان يوما كل عام، فأصبحت تقليدا إسلاميا وعلميا فريدا، تلك هي تكريم من بذلوا شتى ألوان العطاء لخدمة الإسلام، ومن كرّسوا حياتهم للنهوض بالعلم وتنميته ونشره، من العلماء الاجتماعيين والعلماء الطبيعيين على اختلاف تخصصاتهم، لفوزهم وتتويج جهودهم بجائزة الملك فيصل العالمية، تلك الجائزة الرفيعة المستوى السامية المقدار، التي أنشأ لها أولئك الذين يقدرون العلم والعلماء ومن يقفون بجهودهم لخدمة الإسلام، هيئة كريمة تسهر على إجراءاتها المنتظمة، إعلانا، وترتيبا، وتحكيما، وتكريما للفائزين، تكريما يليق بجائزة عالمية استقطبت العلماء من كل مكان، في سباق واثق الخطى واضح الهدف.

واقتران الجائزة باسم المغفور له الملك فيصل لفتة كريمة، ووفاء نبيل، لراحل عظيم أقام دعائم المملكة العربية السعودية، وبذل الجهد في تنميتها حتى وضعها في موضعها اللائق بها بين الأمم، فأصبح لها صوت مسموع يحسب له حسابه، فضلا عن خدماته الجليلة للإسلام والعروبة، ووقوفه بجانب الحق والعدل وإعلاء كلمة الله، وتضحياته بغير حدود في سبيل الكرامة والسلام.

وعالمية جائزة الملك فيصل تدل على سموها على الحدود الوطنية والقومية والإقليمية، وهكذا تفسح مجال المنافسة أمام أكبر عدد من العلماء من جميع القارات مادامت جهودهم تتسم بالإبداع والأصالة. ورائدها في ذلك التفاني في خدمة الإسلام، وتطوير العلم لخدمة البشرية.

والجائزة مكافأة على ما بذل من جهد في سبيل تحقيق إنجازات رائعة، تستحق تقدير لمحكمين الكبار، الذين تشهد مواقفهم العظيمة على كفاءتهم العلمية ونزاهتم وعدلهم في إصدار أحكامهم. ولقد أكسب ذلك الجائزة شهرتها العالمية الواسعة، وجعلها مطمع العلماء المبرزين في شتى التخصصات، وزادها قيمة وحقق لها قدرا عظيما، جعل الفائزين يعتدون بها ويفخرون بالحصول عليها ويعتبرونها رمزا حضاريا ساميا.

أيها الحفل الكرام،

اسمحوا لي، في غمرة هذه الفرحة الفياضة، أن أعبر عن عظيم امتناني للمملكة العربية السعودية وجميل شكري للقائمين بشئون هيئة جائزة الملك فيصل العالمية، وعلى رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز، لنيلي هذه الجائزة الرفيعة، وما لقيته مع زملائي الفائزين بالجوائز الأخرى من حفاوة وكرم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته